Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واليوم تبدو ضرورة الشعر واضحة جدا بالنسبة للمجتمعات .. فكل مجتمع يقدس شعراءه لأنهم يهبونه سحر الحقيقة وجاذبية الكلمة ولا محدودية الروح الانسانية . المجتمع يريد سماع واسماع صوته من جهة ، وهذا الصوت قد يسمعه بواسطة البرلمان ، لكنه الصوت النفعى المادى جدا . اما صوته الآخر ، الصوت الروحى ، فهذا ما ينقله الشـــــاعر ، يفرد به ، يمنحه للتاريخ .. للاجيال البشرية . ومن الجهة الأخرى فان المجتمع لا يقتصر فى حياته على الخبز والاتـفال والمكاسب ، انه يريد الحق الآخر ، حريته العظيمة حريته فى ان يكون طيرا ، فى ان يكون حيوانا ، فى ان يكون زهرة، فى ان يكون ماء ، فى ان يكون لا شيئا(٣) . ولكنه هل يقتدر على هذه الحـــــرية ؟ انه يعبها .. يدركها .. يحبها ، لكنه عاجز عن بلورتها . فيلجأ لمن اذن ؟ . طبعا للشاعر فهو وحده الذى يتصل بالاشجار والحيوان والجماد والســـــماء والهواء .. وهكذا كان (وردزورت) و (شلى) و (امرؤ القيس) و (أدونيس) . كما فى الجهة الأخرى (هوميروس) و (دانتى) و (المتنبى) و (المعرى) و (الجواهرى) .

اذن فالشعر ليس منحة ، ولا شيئا كماليا ، بل هو التتمة الروحية للوجود الانسانى (فردا أو مجتمعا) . وبدون هذه التتمة يتحول الانسان الى انسان ميكانيكى مســـــوخ يعجز عن ادارة شئونه وشئون الآخرين دن جنسه . فالسياسة شعر ، والحرب شعر ، والسلم شعر ، والضحك شعر ، والبكاء شعر ، ولهذا فبدون الشعر يعقر الانسان نفسه .

---

(٣) ان ذلك قد يبدو سخفا لأول وهلة ، لكنه يبرز كحاجة اجتماعية بعد أن يولد المجتمع اللاطبقى .